رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصيام

السؤال والثناء حال القراءة في النافلة لمعالي الشيخ د.محمد بن محمد المختار الشنقيطي حفظه الله

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول اذا تفاعل العبد في صلاة التطوع مع الايات فسأل الله دعاء ويثني اثبات الصفات الكمال والاجلال لله تعالى فهل في ذلك حرج؟ اثابكم الله - 00:00:00

لا شك ان هذه نعمة من الله اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان اذا مر باية رحمة سأل الله من فضله واذا مر باية عذاب استعاذ اذا مر باية التسبيح سبح بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه - 00:00:19

فهذا النافلة في صلاة النافلة اما الفرض لم يثبت في حديث واحد انه عليه الصلاة والسلام فعل هذا في الفرض بل امر الصحابة بالسكوت قال لما نزل قول الله تعالى وقوموا لله قانتين. الفرظ يختلف عن النفل فالنافلة - 00:00:42

امرها اخف من الفرض ولذلك يجوز ان تصلي قاعد النافلة وانت قادر على القيام ولا يجوز ان تصلي قاعدا مع القدرة على القيام في الفرض الى غير ذلك مما هو معلوم تصلي على الراحلة النافلة في السفر لكن اذا جاءت الفريضة تنزل وتصلي - 00:01:04

وقد جعل الله لكل شيء قدرا كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته بالصحابة انه صلى بهم الفروض الفجر والمغرب والعشاء وهي شهرية ولم يثبت عن انه وقف عند اية عذاب او اية رحمة - 00:01:26

ولذلك نص العلماء والائمة وهو اختيار طائفة وكثير من طائفة من العلماء رحمهم الله هم كثير على ان هذا خاص بالنافلة وهكذا ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:45

وعن الامام احمد رحمه الله ما يدل على ذلك فهذا من الفقه بناء على ذلك وقوفك عند هذه الايات وتدبرك لمعانيها ومن اعظم التدبر ما يعين على التوحيد والاخلاص لله عز وجل - 00:01:59

واعظم ذلك اسماء الله وصفاته سبحانه وتعالى وقد ذكر الله عز وجل في كتابه من صفات الافعال تهتز له القلوب وتخشع وتخضع ولذلك المؤمنون الصادقون الموقنون الموحدون اذا تليت عليهم ايات الله زادتهم ايمانا - 00:02:19

زادتهم توحيدا واخلاصا ويقينا بالله عز وجل واذا قرأ من الايات التي فيها عظمة الله جل جلاله احس من قرارة قلبه انه لا اعظم من ربه واذا تل الايات التي فيها رحمة الله - 00:02:41

حس بالحنين الى رحمة الله وعفوه وكرمه اذا تلى الايات التي فيها الرحمات من المغفرة والعفو والصبر الاحسان من الله وتجاوزه عن المسيئين والمذنبين طمع في رحمة الله اذا قرأ ايات الوعيد - 00:02:59

عدة فرائسه من خشية الله وخشع قلبه لله وذرفت من خشية الله عيناه كل هذا هو مقصود الشرع من تلاوة القرآن وسماعه ان الانسان يعي ما يقوله الله جل جلاله - 00:03:19

وكان بعض الائمة والاخيار من سلف الامة الصالحين ومن بعدهم توقفه الاية من كتاب الله ولربما جلس يفكر فيها اسبوعا كاملا بل شهرا بل من الناس من يقرأ الاية في الاخلاص فتلزم قلبه لا تفارقه - 00:03:37

ومنهم من يقرأ الاية في الوعيد والتخويف والتهديد من الفعال لما يريد جل جلاله ويحس انه العبد الضعيف وانه تحت سطوة الجبار ونقمة القهار ويخضع لله خضوعا يبقى معه عمرة - 00:03:57

وهذا من بركات القرآن كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته ليست هناك نعمة في القرآن اعظم من نعمة تلاوته حق تلاوة تلاوة

وظبطه والتأثر به. والتدبر فهذا امر عظيم ينبغي للمسلم ان يحرص عليه - 00:04:14
سواء قرأ بنفسه او سمع كلام الله من الناس من يمضي في طريقه فاذا سمعتا للقرآن سمع اية في صفات الله جل جلاله فان بعضهم كان يجلس ولا يمضي ومنهم من يترك حاجته - 00:04:37
هؤلاء الذين عظموا الله حق تعظيمه في القرآن جنة في الدنيا قبل جنة الاخرة وفي كلام الله جل جلاله ايات اسماء الله وصفاته خاصة اسماء الله. والصفات مما تحس ان لك ربا هو رب الارباب - 00:04:54
يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب يحس ان لك ربا يستحق العبادة يستحق الايمان يستحق اليقين. فيه وحده جل جلاله - 00:05:12
وتقرأ كيف اخرج المكروبا من ظلمات الحوت لما ناداه وناجاه في ظلمات لا يعلمها الا هو سبحانه ولا يسمع صوته ولا نداءه ولا رجاءه ولا غوثه الا هو سبحانه وتعالى اسماء الله وصفاته تهز القلوب وتحييها من مواتها وتسوقها الى ربها - 00:05:38
اسمع الى ربك هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة لم يغب عليه شيء ابدا منذ ان تخلق الخلائق الى ان تفنى لا يعزب عنهم مثقال ذرة - 00:06:00
في السماوات ولا في الارظ ربك تحبه صدق المحبة ويمتلئ قلبك من توحيده والرغبة فيما عنده والرهبة مما عنده. نسأل الله ان يرزقنا هذا المقام العظيم كلما قرأت من اسماء الله وصفاته ازددت من الخير من كلام الله. واخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين - 00:06:15
- 00:06:38